أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي (لتنمية/ لتطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت

د. بدر ناصر فالح الدويك

رئيس قسم الخدمات العامة بديوان وزارة التربية

وحاصل على الدكتوراه في الإدارة التعليمية

الملخص:

إن النموذج التقليدي للتعليم يعتبر أن التعلم يعني استقبال معلومات أو أخبار، وتجميعها واستيعابها، ويحدد دور المتعلم في التلقي والإنصات والانتباه والحفظ والتذكر. ولا يولي أهمية لمشاركة المتعلم في تحصيل المعرفة أو البحث عن الخبرة أو إنتاج معارف جديدة. أما مدخل التدريس بالكفايات فيعتبر المدرس مجرد ميسر ومقوم للأنشطة التعليمية التعلمية في حين يعتبر المتعلم محور هذه العملية، وهكذا فهو يركز على مبدأ التعلم الذاتي.

Abstract:

The traditional model of education is that learning means to receive information or news, and assembled and absorbed, and defines the role of the learner in receiving and listening and paying attention, and the conservation and remembering. Do not attach importance to the participation of the learner in the acquisition of knowledge or search for expertise or the production of new knowledge. The entrance teaching competencies deemed merely facilitator and teacher rectifier for teaching learning activities while learner is at the center of this process, and so it focuses on the principle of self-learning.

مقدمة ومشكلة البحث:

إن النموذج التقليدي للتعليم يعتبر أن التعلم يعني استقبال معلومات أو أخبار، وتجميعها واستيعابها، ويحدد دور المتعلم في التلقي والإنصات والانتباه، والحفظ والتذكر. أما مدخل التدريس بالكفايات فيعتبر المدرس مجرد ميسر ومقاوم للأنشطة التعليمية التعلمية في حين يعتبر المتعلم محور هذه العملية، وهكذا فهو يركز على مبدأ التعلم الذاتي.

والتعلم الذاتي هو نموذج يرتكز على التعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية بحيث ينطلق من إمكانياته عواطفه وطاقاته العقلية والنفسية والتحصيلية. فهو لا يعتبر المتعلم صفحة بيضاء يمكن أن تكتب عليها ما نشاء بل يعتبر طاقة فعالة ومنتجة لأن التعليم هو فعل ذاتي طبيعي والتعلم يتحقق انطلاقاً من تفاعل المتعلم مع محيطه وانطلاقاً من البحث والاكتشاف. ذالك أن المعرفة ليست شيئا جاهزا يقدم للمتعلم بل أن التعلم هو مجهود ذاتي لبناء المعرفة تحركه وتقويه حوافز داخلية ترتبط بالحاجة التي يستشعرها المتعلم من أجل معارف أو سلوكات جديدة. فالتعلم كالنمو هو عملية ذاتية ترتبط بذاتية المتعلم. أما المدرس فينحصر دوره في توفير الوسائل الضرورة للتعلم وتهيئ مناخ التفاعل والتعبير وإيجاد الوضعيات الملائمة، والتنشيط والتوجيه والتعديل إذا اقتضى الأمر ذلك.

ويري احمد المغربي (٢٠٠٧م) تتنوع وتتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التعلم الذاتي بتنوع وتعدد المجالات التي تخدمها، ومن أهم هذه الأهداف أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي، أهداف تتعلق باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها وأهداف متعلقة باتجاهات المتعلمين. (١: ٨٥)

ويوضح كل من عبد المؤمن محمد، سعيد حمد (٢٠٠٩م) آن خصائص التعلم الذاتي هي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، تحمل المتعلم المسئولية في اتخاذ قراراته التي تتصل باختيار الأساليب المختلفة والأوقات المناسبة لتحقيق الأهداف، مراعاة الخطو الذاتي للتعلم، مراعاة التوجه الذاتي، التقويم الذاتي مما

يحقق للمتعلم الاستقلالية، فضلاً عن أنه يحقق مفهوم التعلم من أجل التمكن Learning for Mastery. (٧: ١٢).

ويذكر محمد الحيله (٢٠٠٣م) يعد التعلم الذاتي من الأساليب الحديثة والفاعلة في عمليات التعلم. ومن مميزات هذا الأسلوب إمكانية تطبيقه في جميع مراحل التعليم كل حسب مادته وقدرته العقلية ومستواه العمري. فهو نمط من التعليم المخطط والموجه ذاتياً أو فردياً والذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية بمفرده وينتقل من نشاط إلى نشاط آخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المحددة بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه مستعيناً في ذلك بالتقويم الذاتي وإرشادات المعلم وتوجيهاته. (١٧: ٢١٩)

ويضيف محمد الحيله (٢٠٠٤م) إلى أن التعلم الذاتي هو تقديم ذاتي يضمن أولاً مراجعة الأداء الحاضر ثم تحديد الطريقة المثلى لاستنفاذ الطاقة لتحسين الأداء وتحقيق الأداء وتحقيق الأهداف المستقبلية، الشخص المتعلم ذاتياً يتولى المسؤولية لتخطيط وتوجيه مادة التعلم. (١٦: ٣٢)

ويرى كهيلا بوز (٢٠٠٤م) إن ما يميز التعلم الذاتي هو أنه موجه ذاتياً يعتمد المتعلم فيه على نفسه بالدرجة الأولى مما يكسبه الثقة بالنفس والاستقلالية والشعور بالمسؤولية والحرية وكلها صفات مطلوبة للكائن البشري الذي يفترض تميزه عن الآخرين فالاستقلالية عنصر قوي من عناصر النظم التربوية والاجتماعية. (١٣: ٣٣٨)

ويشير كل من فخر الدين، يونس (٢٠٠٤م) أنه لابد من الاهتمام بالمواد التعليمية وهي البرنامج التعليمية التي تعد لغايات التعلم الذاتي بحيث يقوم المتعلم بدراستها دراسة ذاتية فتنظم المادة الدراسية بحيث يقوم المتعلم بالسير في الدراسة بنفسه. (٩: ٣٢٧)

ويضيف كمال زيتون (٢٠٠٥م) ومن استراتيجيات التعلم الذاتي مراعاة الفروق الفردية والضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة وتفاعل المعلم مع كل موقف تعليمي بصورة إيجابية والتوجيه الذاتي للمتعلم والتقويم الذاتي للمتعلم وتحمل المتعلم لمسؤولية اتخاذ قراراته. (١٢: ٢٨٧)

وتري ندي محامده (٢٠٠٥م) ويمكن تحقيق ذلك من خلال اختبارات التقييم الذاتي وإجاباتها النموذجية التي تحويها الحقائب التعليمية أو معظم أنماط التعلم الذاتي. (٢٠: ٧٤)

ويؤكد بيرنت وآخرون Perrent and others (٢٠٠٠م) أن هذا النوع من التعلم يجب أن يصاحب بإشراف مباشر من المعلم وخاصة مع مجموعات العمل حتى يتم التأكد من أن الطلاب يصلون للهدف من خلال تطبيقهم لخطوات تعليمية معينة. (٣٤: ٣٤٥)

ويذكر محمد محمود (٢٠٠٧م) ونظرا لما تتطلبه ثورة المعلومات من تطور لبرامج تدريب المعلم باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، بدأت عدة محاولات من نتائجها رفع مستوى أداء المعلم في المهنة، وتوظيفه لكفاءته، وتوجيه مهاراته لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم. (١٩: ٤٩)

ويرى حسن أحمد (٢٠٠٧م) ولهذا تتزايد الحاجة في وقتنا الحاضر يوماً بعد يوم إلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، بهدف تحقيق تعليم أفضل وأداء أكثر كفاءة وفاعلية بما يتناسب وقدرات المتعلمين وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية. (٥: ٢٥)

ويضيف محمد محمد (٢٠٠٦م) ويعد المعلم أحد عناصر المنظومة التعليمية وأهم مدخلاتها، فهو المرشد والموجه والمستشار والمشرف والمنظم للعملية التعليمية، ولم يعد مجرد ملقناً للمعلومات، ولذلك فإن نتاجات هذه المنظومة تتأثير تأثيراً كبيراً بمدى كفاءة المعلم، وطرق إعداده وتدريبه أثناء الخدمة، مما يترتب عليه حاجة المعلم إلى التمكن من الكفايات العامة والخاصة اللازمة للقيام بمهام مهنته المتجددة والمتطورة

من وقت لآخر في ظل التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده القرن الحادي والعشرون، وحاجة المعلمين إلى التدريب أثناء الخدمة باتت ضرورة ملحة تلبية لمطالب اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية وسيكولوجية وتربوية للأفراد والمؤسسات والمجتمع. (١٥: ٤٣)

ويشير عزت جرادات وآخرون (٢٠٠٨) إلى أن هناك ست خصائص تتميز هذه البرامج بها هي: الأهداف، أساليب التدريب، استخدام تكنولوجيا التعليم في البرنامج، استخدام الأسلوب الديمقراطي دور المتعلم، التقويم. (٨: ٢٨)

ويضيف كل من زيمرمان Zimmerman (٢٠٠م)، بينتريش، بوكيرتس، زينيدير Boekaerts, Pintrich, & Zeidner (٢٠٠٠م) ومعظم المنظرين في التعلم الذاتي يوافقون على أن الأفكار والأفعال المتولدة ذاتيا لتحقيق الأهداف تترابط مع الأبعاد الإدراكية والوجدانية والدافعية والسلوك. (٤١: ٤٧)، (٣٢: ١٧٥)

ويوضح بزفيرو Puzziferro (٢٠٠٦م) يختلف التعلم الذاتي في نماذجه تبعاً لمدخل التعلم الذي يتبناه مطوروا النموذج، ونموذج كورنو ومندیناتش، Corno & Mandinach والذي يتألف من عمليتين رئيستين فالأولى عملية اكتساب المعلومات وتتألف من المراقبة، وحضور البديهة، والعملية الثانية نقل المعلومات وتتألف من التخطيط، والاتصال، والاختيار. (٣٧: ٥٧)

ويرى باندورا Bandura (١٩٩١م) أن التعلم الذاتي يتألف من ثلاثة مكونات، الملاحظة الذاتية، خطوات التقييم، والتفاعل الذاتي. (٢٢: ٦٨)

وحدد ارتمبر ونيوبي Ertmer & Newby (١٩٩٦م) التعلم الذاتي في مراحل ثلاث هي: (١) التخطيط وتشتمل على تحديد الأهداف والمهام من قبل المتعلم، وتطوير استراتيجيات التعلم، ومتطلبات انجاز المهام، وتخطيط وقت وشروط التعلم. (٢) المراقبة وتشتمل على تحقق المتعلم عن مدى مناسبة

استراتجيات التعلم. (٣) التقويم وتشتمل على تقويم الطالب لمدى النجاح في تحقيق أهداف التعلم. (٢٧: ٧٨)

ويوضح زيمرمان Zimmerman [٢٠٠٠م] والذي يرى في نموذجه أن التعلم الذاتي يتألف من ثلاثة مراحل وهي:

- التدبرForethought Phase: يؤسس فيها الطالب الأهداف، والاستراتيجيات، وامتلاك الاهتمام الداخلي.
- التحكم الإرادي أو الأداءVolitional Control or Performance Phase: يطبق فيها المتعلم استراتجيات التعليم الذاتي والمراقبة الذاتية مع التركيز على تقييم الاستراتيجيات واختيار أفضل البدائل بيئة تحقيق الأهداف.
- الانعكاس الذاتيSelf-reflection Phase: يستخدم فيها الطالب استراتيجيات التقويم، واستراتيجيات التفاعل، ومحددات النجاح والفشل، والعمل على تكييف استراتيجيات التعلم كلما دعت الضرورة. (٤١: ٥٩)

واتفق كلا من نيسبيت NeSbit (٢٠٠٣م)، بستين، بلكين Puustinen M., & Pulkkinen, L. (٢٠٠١م) أنه وبملاحظة النماذج الواردة في أدبيات التعلم الذاتي يتضح أنها تختلف في التفاصيل ولكنها تتوافق بدرجة عالية في المفهوم وهو أن التعلم الذاتي وتطبيقاته تشتمل على المراحل التالية:

- الإعدادPreparatory Phase: وفيه يحدد ويحلل المتعلم المهام، ويضع الأهداف، يخطط للوقت والجهد اللازم لتطبيق استراتيجيات التعلم.

- الأداءPerformance Phase: وهو تطبيق المتعلم للاستراتيجيات، ومراقبة الانجاز في تحقيق الأهداف وتكييف الاستراتيجيات لموائمة الظروف التي يتحصل عليها المتعلم من المراقبة monitoring.
- التقييم Appraisal Phase: وبه يراقب المتعلم انعكاس الأداء ومخرجات التعلم التي حققها، ويراجع شروط التعلم ليطبقها في مراحل التخطيط اللاحقة التي سيتبعها لاستكمال خطوات التعلم. (٣٣: ٤٣)، (٣٦: ٤٥)

ويشير كل من بوكيرتس وآخرون M. Boekaerts, P. Pintrich,. & M. Zeidner (٢٠٠٠) كاندي، Candy (١٩٩١م) أن المتعلم ذاتيا له عدد من السمات الشخصية التي تمكنه من أداء مهام التعلم وتحقيق أهدافه، حيث أن المتعلم ذاتياً يجب أن يميز بين المهام بما في ذلك عملية البدء في التعلم، واختيار الأهداف، وتحديد الوسائط التي تمكنه من تحقيق الأهداف، ولديه مهارات الانعكاس الذاتي self-reflection . (٣٠: ٤٧)، (٢٣: ٢٤٥)

ويضيف زيمرمان Zimmerman (١٩٩٠م) فإن الخصائص التي تميز المتعلم الذاتي أنه: واثق من نفسه، ويعمل بجد، ويمتلك العديد من المصادر الثرية، ويتحمل المسئولية، ومحترف ونشيط في جمع المعلومات، ومثابر ومواظب، ولديه المقدرة على إصدار أحكام ذاتية مناسبة. (٤٢: ١١)

وتتضح مشكلة البحث من خلال تدني الكفاءة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية وكذلك صعوبة التزام المعلمين بدورات تدريبية مستمرة أوفي مواعيد ثابتة طوال العام، لذا يري الباحث أن التعلم الذاتي هو الحل لهذه المشكلة، ويرى الباحث أن برامج التدريب القائمة على التعلم الذاتي هي أفضل البرامج التي تراعي جميع الظروف التي تحيط بالمعلمين.

أهمية البحث والحاجة إليه:

من خلال العرض السابق للإطار النظري وعرض الدراسات السابقة ومن خلال عمل الباحث رئيس قسم الخدمات العامة بديوان وزارة التربية وحاصل على الدكتوراه في الإدارة التعليمية تتضح أهميه برامج إعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية وتنميتهم وتطوير كفاتهم التدريسية إلا أن الباحث يرى أن هناك عوائق كثيرة تقف أمام برامج الإعداد مثل ازدحام الجدول الدراسي للمعلم كثرة غياب المعلمين أثناء الأجازات لذا يرى الباحث أن أهمية البحث تتضح كونه يعتمد على التعلم الذاتي للمعلمين مما يوفر الوقت والجهد الكثير.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية من خلال الأتي:

- التعرف على مدى قابلية المعلمين للتعلم الذاتي.
- التعرف على كيفية تطوير وتنمية الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.
- التعرف على كيفية بناء برنامج تدريبي باستخدام التعلم الذاتي لتنمية الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.

أسئلة البحث:

- ما هو واقع إعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
- ما هي أهمية التعلم الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الثانوية؟
- ما هي طرق تنمية وتطوير الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية؟

مصطلحات البحث:

التعلم الذاتي:

ويعرف كمال زيتون (١٤٢٥هـ) التعلم الذاتي بأنه نمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فردياً أو ذاتياً، والذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية فردياً وينتقل من نشاط إلى آخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه، مستعيناً في ذلك بالتقويم الذاتي، وتوجيهات المعلم حينما يلزم الأمر. (١١: ١٤)

الكفأة التدريسية:

ويعرفها فوزي صالح (١٩٩٣م): بأنها قدرة المعلم التي تمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس وتؤدى بمستوى كامل ينعكس أثره على سلوك الطلاب بشكل يمكن ملاحظته في سلوك وأداء المعلم. (١٠: ٤٧)

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة العربية:

١- دراسة إيناس بنت صالح عايد (١٤٢٦هـ)[٤] استهدفت هذه الدراسة الاحتياجات التدريبية لرفع كفاءة معلمات المعاهد الثانوية المهنية للبنات في المملكة العربية السعودية وقد استخدمت الباحثة

استبيان لبيان الاحتياجات وقد أظهرت الدراسة نتائج من أهمها أن الاحتياجات للمعلمة تشتمل على معلومات ثقافية، مهارات لازمة لأداء الوظيفة على أكمل وجه، جانب وجداني لدى الفرد يتمثل في اتجاهات نحو مادته وعمله ومهنته.

٢- دارسة محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٤هـ)[١٤] استهدفت هذه الدراسة تقصي الاحتياجات التدريبية لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى التعرف على الأساليب والإجراءات التي يرى المعلمون أنها ملائمة لصياغة البرنامج التدريبي. استخدم الباحث استبانة بالاحتياجات التدريبية وقد توصل إلى نتائج من أهمها: يحتاج المعلمون لشرح طرق وأساليب وتخطيط وتنفيذ برامج التدريب، كما استخدم المنهج الوصفي والتاريخي في توضيح جزئه النظري.

٣- دراسة أحمد علي الضلعان (١٤٢٤هـ)[٢] هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في مجال استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم. وقد استخدم الباحث الاستبيان والمقابلات الشخصية المفتوحة وقد توصل إلى نتائج عديدة من أهمها: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى توفر التقنية التعليمية واستخدامها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتغيير المؤهل والتخصص، أهم الحاجات التدريبية. المعلمون يرون أنها الجوانب المعرفية والنظرية لاستخراج التقنيات التعليمية أما المشرفون يرون أنها مهارات التفكير والابتكار والإبداع.

٤- دراسة أحمد محمد الغامدي (١٤٢١هـ)[٣] تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى تحقيق برامج دورات تدريب مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض لأهدافها من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحث الاستبيانات والمقابلات الشخصية وبعض المناهج الأخرى وقد توصل

إلى عدد من النتائج من أهمها: حققت البرامج التدريبية أهدافها بنسبة ٩١% وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة لصالح كليات المعلمين.

٥- دراسة عبد الحميد زهري (٢٠٠٤م)[٦] وهدفت لمعرفة فعالية أسلوب التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية في تدريس الأدب والنصوص على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية. وكان من بين نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار القبلي بين درجات طلاب المجموعتين وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في مدى الإلمام بمحتوى الوحدة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وعزى الباحث هذا التفوق لصالح الحقائب التعليمية لأسباب تعود إلى طبيعة تكوينها والأساس والمعايير التربوية والنفسية التي تم مراعاتها. وقد أسهم ذلك بدور فعال في إثراء عملية التعلم وعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

الدراسات السابقة الأجنبية:

١- دراسة هاسكفيتس ,Haskvitz (٢٠٠٧م)[٢٨] بعنوان "أحد عشر ميزة للمعلم الجيد" إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المميزين ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجونه حاضراً وفي المستقبل، والتوقعات العالية منهم، التي تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي السعادة بإنجازاتهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللطف والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنويع في الأساليب،

وتقديم الأنشطة التي تزيل الرتابة والملل، وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم، وتقديم تقويم سريع ودقيق لأعمالهم.

٢- دارسة كل من روبرتس وداير Roberts & Dyre (٢٠٠٧م)[٣٨] بعنوان "خصائص معلم الزراعة الفعال" هدفت إلى تطوير قائمة خصائص يستطيع المربون من خلالها تصميم برامج إعداد خريجيهم، ومن تحليل نتائج الاستبانة التي استخدمها الباحثان والتي تضمنت (٤٢) ميزة لمعلم الزراعة الفعال، تبين أن أبرز هذه الخصائص تمثل في تشجيع الطلبة- خاصة الجدد منهم- وإرشادهم والاهتمام بهم، وتحسين سلوكياتهم، وتلبية حاجاتهم، والمعرفة الجيدة بمادة التدريس، وعلاقات التواصل الحسنة مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة والزملاء المعلمين، وإظهار الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم والحماس لها، والالتزام بأخلاقياتها، وإثارة دافعية الطلبة، وتحسين ثقتهم بأنفسهم، وإدارة الصف وضبطه، واستثمار الوقت، والإبداع، والانفتاح. وكان من أبرز الخصائص في جانب التنفيذ، التخطيط الجيد للدرس لتنفيذه بأحسن صورة، ثم تقويم تحصيل الطلبة، وإتاحة الفرص للتعلم المستمر.

٣- دارسة كل من فيالا وكوينكلي Vialla & Quigley (٢٠٠٧م)[٣٩] بعنوان "وجهات نظر طلبة مختارين للخصائص الضرورية للمعلمين" وقد طبقها على عينة مكونة من (٣٨٧) طالباً من أعمار٧، ٩، ١١ سنة في إحدى مدارس (نيوساوث ويلز) في أستراليا، حيث بينت النتائج أن الخصائص المفضلة لدى عينة الدراسة هي: المعلم الصديق المتفتح والمتقبل للطلبة، والمستمع لهم، والمتفهم لحاجاتهم وقدراتهم، والمشجع لهم، الذي يحرص على إيجاد بيئة صفية مرحة، وتعليم ممتع بلطفه، واستخدامه للطرق والأساليب المتنوعة والمثيرة للتفكير، وامتلاكه لمهارات التواصل، وإلمامه بمادة درسه، وحزمه في عمله، واستثماره لوقت التعلم.

٤- دراسة آك كوز Ac.Kgoz (٢٠٠٥م)[٢١] دراسة بعنوان "دراسة في خصائص المعلمين، وتأثيراتهم على اتجاهات الطلبة" استخدم فيها الأسلوب المسحي مستعيناً باستبانة مفتوحة أعدها لغرض الدراسة، وطبقها على عينة من الطلبة من أعمار ٩- ١١ سنة، من أربع مدارس مختلفة في محافظتين في تركيا، بهدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراتهم وإدراكاتهم لخصائص المعلمين (المهنية، والتربوية، والشخصية)، وقد بينت النتائج وجود فروق في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس، حيث كانت الطالبات أكثر حساسية نحو الخصائص البين شخصية لمعلميهم، بينما اهتم الذكور بمعارف معلميهم وسعة اطلاعهم، وأخلاقهم وطبائعهم اللطيفة، ومن النتائج أن أبرز التشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية مريحة وآمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمتاع بالعمل.

٥- دراسة هوي وچونج ,Heo & Joung (٢٠٠٤م) [٢٩] استراتيجيات التعلم الذاتي والتقنية لتكييف نظام إدارة التعلم LMS لتقديم التعلم الذاتي المعتمد على الانترنت. هدفت الدراسة إلى تصميم نظام إدارة تعلم LMS يدعم استراتيجيات التعلم الذاتي، بعد تحديد المشكلات الأساسية في التعلم المعتمد على شبكة الانترنت ونظام إدارة التعلم LMS التقليدي، وقد توصلت الدراسة إلى تصميم وتطوير نظام إدارة تعلم متقدم :Advanced Learning Management System ALMSوالذي لديه المقدرة على تقديم متطلبات التعلم الذاتي.

٦- دارسة كل من ويب وتشيرلي ,Whipp & Chiarelli (٢٠٠٤م)[٤٠] التعلم الذاتي في مقرر عبر شبكة الانترنت: دراسة حالة. هدفت الدراسة إلى التحقق عن مدى نجاح الطلاب في توظيف أدوات الانترنت في التعلم الذاتي، اتبعت المنهج الوصفي، وتألفت عينتها من ستة طلاب في مقرر للدراسات العليا، وتم التدريس اعتماداً على الانترنت باستخدام نظام إدارة تعلم، وأربع بنولك بيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب نجحوا في توظيف أدوات الانترنت لتطبيق التعلم

الذاتي، مثل تحديد الأهداف، والتنظيم، وجدولة المهام، وتدوين الملاحظات، واستخدام المخططات البيانية، والبحث عن المساعدة من المعلمين والأقران، والمراقبة الذاتية.

٧- دراسة كافنوف وزملائه Cavanaugh, Gillan , Kromney, Hess & Blomeyer (٢٠٠٤م)[٢٤] أثر التعلم عن بعد على تحصيل طلاب التعليم العام: دراسة تحليلية. هدفت الدراسة إلى مقارنة التحصيل بين الطلاب في المدارس التقليدية والمدارس الافتراضية التي لا تتطلب لقاء بين المعلم والطالب، تم في الدراسة تحليل (١٤ برنامج تعليمي) في مدارس افتراضية Virtual Schoolsفي التعليم العام بالولايات المتحدة في الفترة (١٩٩٩م- ٢٠٠٤م)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج الطلاب في المدارس التقليدية والمدارس الافتراضية.

٨- دراسة كل من نيامي ونيفجي وفيرتنن Niemi, Nevgi & Virtanen pintrich (٢٠٠٣م)[٣٥] نحو التعلم المنظم ذاتيا المعتمد على الانترنت هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التعلم الذاتي المعتمد على أداة إدارة نظام التعلم Learning Management System والذي أطلق عليه "The IQ Learn" لدعم المتعلم في التنظيم الذاتي للتعلم عبر شبكة الانترنت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لها. وقد كشفت الدراسة عن وجود اختلافات داله إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في مهارات التعلم الذاتي التالية: التقويم الذاتي، والإشراف، كما توصلت الدراسة كذلك إلى استفادة الطلاب من الإشراف الافتراضي، واستفادة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم الذاتي أو الذين ليس لديهم استراتيجيات ومهارات ثابتة فيه، وكذلك تحسنت مهارات التعلم الذاتي عن بعد استخدام إدارة نظام التعلم "IQ Learn" لدى طلاب المراحل المبكرة في الدراسة الجامعية.

٩- دراسة كلارك ,Clark (٢٠٠١م)[٢٦] المدارس الافتراضية الاتجاهات والقضايا: دراسة للمدارس الافتراضية في الولايات المتحدة. هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات التي تسير نحوها المدارس الافتراضية التي تعتمد على الانترنت في تدريس مقرراتها في التعليم العام في الولايات المتحدة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك اتجاه لاستمرار الزيادة في مدارس التعليم الافتراضي، كما بدأ يتبلور الاتجاه بعدم الاقتصار على المرحلة الثانوية بل بدأ التعليم الافتراضي يدخل إلى المرحلة المتوسطة والابتدائية، وقد تفاوتت رسوم المقرر الواحد في الفصل الدراسي الواحد وبلغ متوسطها للمقرر الواحد ٣٠٠ دولار.

١٠- دراسة كل من سينامو وروز Cennamo & Ross (٢٠٠٠م)[٢٥] استراتيجيات لدعم التعلم المنظم ذاتيا في مقرر معتمد على شبكة الانترنت. هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوات التقنية التي تدعم التعلم الذاتي المعتمد على الانترنت. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يرغبون به أن يشتمل موقع التعلم المعتمد على الانترنت على مراقبة الدرجات، وقوائم الأهداف، والتغذية الراجعة للاختبارات. وتوصلت الدراسة كذلك إلى ارتفاع الثقة بالذات، والتنظيم الذاتي لدى المتعلمين كما حدث هنالك انخفاض في القلق. كما توصلت إلى أن أكثر استراتيجيات التعلم الذاتي كفاءة مراجعة reviewing notes، وحفظ السجلات keeping records والتقويم الذاتي. وإن من مما يعزز من التعلم الذاتي عبر الانترنت أن يتسم تخطيط واجهة الموقع بالتبسيط والاتساق، مع التأكيد على بعد التفاعل الاجتماعي في الاتصال، والتأكيد على المساعدة والدعم الفني والتعليمي.

١١- دراسة لوميز ,Loomis (٢٠٠٠م)[٣١] أساليب التعلم والتعلم غير التزامن: مقارنة نموذج (قوائم استراتيجيات التعليم والتعلم) مع الأداء. هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين أسلوب التعلم

الذاتي والأداء في مقرر طرق التدريس المعتمد على الانترنت لدى عينة مكونة من (٢٤) طالب في قسم

الصحافة والإعلام في إحدى الجامعات، والذي استخدم فيه إدارة نظام تعلم مشتمل على جدولة زمنية لأنشطة المقرر وفصل افتراضي اشتمل على ساحات النقاش، والإرشادات، والوسائط المتعددة. اعتمد التدريس على الاتصال غير التزامني، وتمت دراسة العلاقة بين أسلوب التعلم والتعلم الغير متزامن، استخدمت استبانة كأداة للدراسة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة داله بين الأداء وأساليب التعلم الذاتي التالية: الاتجاه، وإدارة الوقت، والتركيز واختيار الأفكار الرئيسية، ومعينات التعليم.

منهج البحث:

لكي يحقق البحث أهدافه المنشودة ولكي يجيب البحث على التساؤلات المطروحة والمتمثلة في أهداف البحث وتساؤلات البحث، سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لملائمته لطبيعة البحث.

عينة البحث:

سوف يقوم الباحث باستخدام عينة عشوائية من المعلمين والموجهين من التعليم العام بالمرحلة الثانوية بوزارة التربية بدولة الكويت.

حدود البحث:

- **حدود مكانية:** سوف يقوم الباحث بتطبيق البحث في دولة الكويت على المعلمين بالمرحلة الثانوية من التعليم العام بوزارة التربية بدولة الكويت.
- **حدود زمانية:** سوف يقوم الباحث بتطبيق البحث أثناء العام الدراسي ٢٠١١م/ ٢٠١٢م بوزارة التربية بدولة الكويت.

- **حدود موضوعية:** سوف يقوم الباحث بتطبيق البحث على معلمي وموجهي المرحلة الثانوية بوزارة التربية من التعليم العام بدولة الكويت للتعرف على أثر طرق التعلم الذاتي للمعلمين وكيفية تنميته كفأتهم التدريسية.

مجتمع البحث:

اختير مجتمع البحث بالطريقة العمدية من المعلمين والموجهين بالمرحلة الثانوية من محافظة الأحمدي من التعليم العام بدولة الكويت حيث بلغ عدد المدارس بها إلى عدد (٢٩) مدرسة وهو ما يمثل نسبة (٢٥,٥%) من المدارس بدولة الكويت وعدد المعلمين به المرحلة الثانوية من التعليم العام إلى عدد (١٨٤٧) معلم وعدد الموجهين (٦٠٠) موجه وذلك وفقاً لما جاء بالمجموعة الإحصائية للتعليم الصادر عن وزارة التربية بدوله الكويت عام ٢٠١٠م/ ٢٠١١م ويوضح جدول رقم (١) ذلك.

جدول (١)

توصيف مجتمع البحث

م	المعلمين		الموجهين	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	١٨٤٧	%١٠٠	٦٠٠	%١٠٠

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من المعلمين والموجهين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الاحمدي حيث بلغت عينة البحث الكلية عدد (٣٥٠) معلم بنسبة (١٨/٩%) وعدد (١٧٥) موجه بنسبة (٢٩/٢) بإجمالي عدد (٥٢٥) معلم وموجه بنسبة (٢١,٥) من المجتمع الكلي للبحث وانقسمت عينة البحث الكلية إلى عينة بحث أساسية مكونه من عدد (٢٥٠) معلم بنسبة (٧١/٤%) وعدد (١٠٠) موجه بنسبة (٥٧/٢%) بإجمالي عدد (٣٥٠) معلم وموجه بنسبة (٨٠٪) من عينة البحث الكلية وعينة البحث الاستطلاعية مكونة من عدد (١٠٠) معلم بنسبة (٢٨/٦%) و عدد (٧٥) موجه بنسبة (٤٢,٨%) بإجمالي عدد (١٧٥) معلم وموجه بنسبة (٢٠%) من عينة البحث الكلية ويوضح جدول رقم (٢) ذلك.

جدول (٢)

توصيف عينة البحث

م	العينة	المعلمين		الموجهين		الإجمالي	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	عينة البحث الكلية	٣٥٠	%١٨,٩	١٧٥	%٢٩,٢	٥٢٥	%٢١,٥
٢	عينة البحث الأساسية	٢٥٠	%٧١,٤	١٠٠	%٥٧,٢	٣٥٠	%٨٠
٣	عينة البحث الاستطلاعية	١٠٠	%٢٨,٦	٧٥	%٤٢,٨	١٧٥	%٢٠

أدوات ووسائل جميع البيانات:

بعد اطلاع الباحث على العديد من المراجع والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التعلم الذاتي قام الباحث بتصميم استمارة استبيان لقياس دور التعلم الذاتي في (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين.

- برنامج مقترح للتعلم الذاتي (التنمية/ لتطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية (مرفق ٤) أعداد الباحث.
- مقياس دور دور التعلم الذاتي في (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية (إعداد الباحث):

مقياس دور دور التعلم الذاتي في (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية (إعداد الباحث):

قام الباحث بوضع المحاور التي توصل إليها في استمارة استبيان (مرفق ٢) وعرضها على السادة الخبراء في الإدارة التربوية وعددهم (٥) خبراء(مرفق ١) وبعد استطلاع رأي الخبراء توصل الباحث إلى ثلاث محاورهما:

- ❖ المحور الأول: إعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- ❖ المحور الثاني: أهمية التعلم الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الثانوية.
- ❖ المحور الثالث: أثر التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.

قام الباحث بتحديد مجموعة من العبارات الخاصة بكل محور بما يتناسب مع محاور القياس وقد راعى الباحث عند تحديد العبارات تناسب العبارات مع محاورها ووضوح العبارات وتناسبها مع الهدف الذي وضعت من أجله وقد بلغ العدد النهائي للعبارات عدد (٥٧) عبارة (مرفق ٣).

الدراسة الاستطلاعية لعينة المعلمين:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة من يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١٠/٧م حتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١٠/٢٥م على عينة من المعلمين وعددها (١٠٠) معلم من عينه البحث الكلية وذلك لحساب صدق المقياس.

الصدق:

قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور الخاص بها كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣)

معامل الارتباط بين كل عبارة ومجموع المحور المنتمية إليه

ن= ١٠٠

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	العلاقة مع المحور	رقم العبارة	العلاقة مع المحور	رقم العبارة	العلاقة مع المحور
١	*٠,٩٨٨	١	*٠,٩٩٠	١	*٠,٩٩٥
٢	*٠,٩٩١	٢	*٠,٩٩١	٢	*٠,٩٩٣
٣	*٠,٩٩٠	٣	*٠,٩٩٤	٣	*٠,٩٩٢
٤	*٠,٩٨٩	٤	*٠,٩٩٨	٤	*٠,٩٩١
٥	*٠,٩٩٣	٥	*٠,٩٨٨	٥	*٠,٩٨٨
٦	*٠,٩٩٥	٦	*٠,٩٩٠	٦	*٠,٩٩٣
٧	*٠,٩٩٠	٧	*٠,٩٨٩	٧	*٠,٩٩٤

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	العلاقة مع المحور	رقم العبارة	العلاقة مع المحور	رقم العبارة	العلاقة مع المحور
٨	*٠,٩٨٩	٨	*٠,٩٩٥	٨	*٠,٩٩٠
٩	*٠,٩٩١	٩	*٠,٩٩٠	٩	*٠,٩٨٩
١٠	*٠,٩٩٢	١٠	*٠,٩٨٨	١٠	*٠,٩٩٢
١١	*٠,٩٩٣	١١	*٠,٩٩٤	١١	*٠,٩٩١
١٢	*٠,٩٩٣	١٢	*٠,٩٩٠	١٢	*٠,٩٩٥
١٣	*٠,٩٨٨	١٣	*٠,٩٩٥	١٣	*٠,٩٩٠
١٤	*٠,٩٨٩	١٤	*٠,٩٨٩	١٤	*٠,٩٨٨
١٥	*٠,٩٨٩	١٥	*٠,٩٩٥	١٥	*٠,٩٤٤
١٦	*٠,٩٩٠	١٦	*٠,٩٩٣	١٦	*٠,٩٩٠
١٧	*٠,٩٩٥	١٧	*٠,٩٩١	١٧	*٠,٩٩٣
١٨	*٠,٩٩٤	١٨	*٠,٩٩٠	١٨	*٠,٩٩٤
١٩	*٠,٩٩٣			١٩	*٠,٩٩٢
				٢٠	*٠,٩٩١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٩٨٨

الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الفاكرونباخ للمحاور والمجموع الكلى المحاور كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

حساب معامل الثبات ألفا لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	قيمة معامل ألفا
* المحور الأول: إعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.	٠,٩٨٥
* المحور الثاني: أهمية التعلم الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الثانوية.	٠,٩٧٨
* المحور الثالث: أثر التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.	٠,٩٠٩
المجموع الكلي للمحاور	٠,٩٨٦

الدراسة الاستطلاعية لعينة الموجهين:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة من يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/٤م حتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/٢٢م علي عينة من الموجهين وعددها (٧٥) موجه من عينة البحث الكلية وذلك لحساب صدق المقياس.

الصدق:

قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور الخاص بها كما هو موضح بجدول (٥).

جدول (٥)

معامل الارتباط بين كل عبارة ومجموع المحور المنتمية إليه

ن= ٧٥

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	العلاقة مع المحور	رقم العبارة	العلاقة مع المحور	رقم العبارة	العلاقة مع المحور
١	*٠,٨٩٣	١	*٠,٩٨٨	١	*٠,٩٩٠
٢	*٠,٨٥٥	٢	*٠,٩٩١	٢	*٠,٩٩١
٣	*٠,٩٠٣	٣	*٠,٩٩٠	٣	*٠,٩٩٤
٤	*٠,٨٣٦	٤	*٠,٩٨٩	٤	*٠,٩٩٨
٥	*٠,٨٧٧	٥	*٠,٩٩٣	٥	*٠,٩٨٨
٦	*٠,٩١٤	٦	*٠,٩٩٥	٦	*٠,٩٩٠
٧	*٠,٩١١	٧	*٠,٩٩٠	٧	*٠,٩٨٩
٨	*٠,٨٧٩	٨	*٠,٩٨٩	٨	*٠,٩٩٥
٩	*٠,٩١٢	٩	*٠,٩٩١	٩	*٠,٩٩٠
١٠	*٠,٨١٩	١٠	*٠,٩٩٢	١٠	*٠,٩٩٤
١١	*٠,٨٩٥	١١	*٠,٩٩٣	١١	*٠,٩٩٤
١٢	**٠,٩٣٠	١٢	*٠,٩٩٣	١٢	*٠,٩٩٠
١٣	*٠,٨٨٨	١٣	*٠,٩٨٨	١٣	*٠,٩٩٥
١٤	*٠,٨٥٩	١٤	*٠,٩٨٩	١٤	*٠,٩٨٩
١٥	*٠,٩٢١	١٥	*٠,٩٨٩	١٥	*٠,٩٩٥

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	العلاقة مع المحور	رقم العبارة	العلاقة مع المحور	رقم العبارة	العلاقة مع المحور
١٦	*٠,٨٨٨	١٦	*٠,٩٩٠	١٦	*٠,٩٩٣
١٧	*٠,٩٠٠	١٧	*٠,٩٩٥	١٧	*٠,٩٩١
١٨	*٠,٩٣٢	١٨	*٠,٩٩٤	١٨	*٠,٩٩٠
١٩	*٠,٩٠١			١٩	*٠,٩٩٠
				٢٠	*٠,٩٩١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٨٠٥

الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الفاكرونباخ للمحاور والمجموع الكلى المحاور كما هو موضح بجدول (٦).

جدول (٦)

حساب معامل الثبات ألفا لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	قيمة معامل ألفا
* المحور الأول: إعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.	٠,٩٧٨
* المحور الثاني: أهمية التعلم الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الثانوية.	٠,٩١٨
* المحور الثالث: أثر التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.	٠,٩٧٧
المجموع الكلي للمحاور	٠,٩٤٩

عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة النتائج المحور الأول: إعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ن= ٣٥٠

رقم العبارة	المعلمين ن= ٢٥٠		الموجهين ن= ١٠٠		قيمة اختيار ت
	س	ع	س	ع	
١	١,٦٦	٠,٦١	٠,٨٣	٠,٨٣	٧,٧٠
٢	١,٧٥	٠,٥٧	٠,٤٤	٠,٢٢	١٣,٤٤
٣	٠,٧٥	٠,٥٤	٠,٧٤	٠,٦٠	٣,١٥
٤	٠,٨٧	٠,٦٢	٠,٣٤	٠,٠٢٠	٥,٦٧
٥	١,٦١	٠,٥٩	١,٤٧	٠,٧١	١,٤٢
٦	٠,٥١	٠,٤٥	١,٠٨	٠,٦٨	٥,٠٩
٧	١,٣٨	٠,٦٢	٠,٣٣	٠,١٥	١٠,٩٣
٨	١,٥٧	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٤٧	٩,٢٤
٩	١,٦٨	٠,٥٧	١,٢٥	٠,٨١	٤,١٩
١٠	٢	٠	١,٥٩	٠,٦٦	٦,٣١
١١	١,٦٢	٠,٦٤	١,٥١	٠,٧٣	١,١١

رقم العبارة	المعلمين ن= ٢٥٠		الموجهين ن= ١٠٠		قيمة اخيتار ت
	س	ع	س	ع	
١٢	١,٤٠	٠,٧٧	١,٥٤	٠,٧٣	١,١٦
١٣	١,١٤	٠,٧٢	٠,٦٦	٠,٨٠	٤,١٨
١٤	١,٠٢	٠,٦٣	١,١٩	٠,٨٣	٣,٩٦
١٥	١,٧٩	٠,٥٢	٠,٨٦	٠,٦٣	١٠,٧٥
١٦	٠,٨٤	٠,٦٢	١,٣٠	٠,٧٩	٤,٣٣
١٧	١,٦١	٠,٦٠	٠,٧٩	٠,٥٤	٨,٠٥
١٨	٠,٤٢	٠,٥٥	١,٣١	٠,٦٤	٩,٩٤
١٩	٠,٨٩	٠,٦٦	٢	٠	١٢,٨٩

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٩٨٨

من خلال عرض نتائج من الجدول رقم (٧) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لاستجابات عينة البحث على عبارات المحور الأول (إعداد المعلمين بدولة الكويت بالمرحلة الثانوية) يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك فروق دالة إحصائياً ما بين المعلمين والموجهين في جميع عبارات المحور الأول (إعداد المعلمين بدولة الكويت بالمرحلة الثانوية).

وجاءت العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧) دالة إحصائياً لصالح المعلمين.

بينما جاءت العبارات أرقام (٦، ١٤، ٦، ١٨، ١٩) دالة إحصائياً لصالح الموجهين.

وحصلت العبارة رقم (٢) وهي (يهدف إعداد المعلمين إلى التمكن من المفاهيم العلمية للمرحلة التي يعد للتدريس فيها) على أعلي قيمة لاختبار "ت" بقيمة (١٣,٤٤) وهي دالة إحصائياً لصالح المعلمين.

وحصلت العبارة رقم (١١) وهي (يهدف إعداد المعلمين إلى لتوفير الدعم اللازم للمعلم المبتدئ.) على اقل قيمة لاختبار "ت" بقيمة (١,١١) وهي دالة إحصائياً لصالح المعلمين.

ويعزي الباحث ذلك إلى أنه يجب أن يأتي الإعداد العلمي التربوي للمعلم في المعاهد والكليات قبل العمل في التدريس، والبرامج التدريبية خلال العمل لتتوج قدراته وتعينه على أداء عمله على الوجه المنشود.

ولابد إذن للمعلم الراغب في النجاح في عمله من الإلمام بمبادئ التعليم وأهدافه وأخلاقه، وبمجموعة من المهارات التربوية منها التخطيط للدرس، والإلمام بطرائق التدريس، وإدارة الصف، والتعامل مع الطلاب، وإدارة الحوار والمناقشة، وطرح الأسئلة، وبناء الاختبارات، وغير ذلك حتى يستطيع أن ينجح في مهمته ويوفق في رسالته.

والمعلم الناجح هو من يمر بتلك الخبرات السابقة بوعي وإتقان، فينطلق من مبادئ صحيحة وأهداف شاملة سليمة، ويكون دقيقاً في تخطيطه وحاذقاً لطرائق التدريس الناجحة/ ومهارات المعلم الفعالة، فليست مهمة المعلم الحقيقية إنهاء موضوعات المقرر، ولكن مهمته في جعلها اكتشافا ممتعا ومحبباً لهم. للوصول إلى غاية التعليم السامية في تكوين المسلم الواعي الملم بالمعارف والمهارات والسلوكات البناءة النافع لنفسه ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء.

وهذا يتفق مع دراسة كل من محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٤هـ)[١٤]، دراسة إيناس بنت صالح عايد (١٤٢٦هـ) (٤) حيث ذكرت الدراستان مجموعة من الحقائق من أهمها: إن مجموعة الضوابط المكونة لفلسفة إعداد المعلم العربي كانت ولا زالت تقوم على نظرة جزئية، لا نظرة شاملة. فلم توضيح العلاقة

بين إعداد معلم المرحلة الابتدائية، وإعداد معلم المرحلة الثانوية، وإعداد معلم التعليم الفني. ومن هنا يأتي التضارب أحياناً والتداخل أحياناً، والتباعد في أكثر الأحيان، ما يزال اعتقاد بعض السلطات بأن لها الأحقية في الإشراف على إعداد المعلم لأنه يعمل في مدارسها. إن السياسة التربوية الحالية لإعداد المعلم العربي ما تزال بطيئة في تقبل ما هو مستحدث وجديد (من أمثلة هذه المستحدثات: التعليم الذاتي، التعليم المبرمج، التعليم المصغر، الإعداد القائم على الأداء، الإعداد القائم على أساس التمكن والمقدرة، استخدام أوعية تكنولوجية حديثة لنقل المادة العلمية تعتمد على قوالب تنظيم محتوى المنهج مثل المنظومات والتعيينات وغيرها من الأساليب والاستراتيجيات والاتجاهات المستحدثة).

وهذا يتفق مع دراسة كل من هاسكفيتس Haskvitz, (٢٠٠٧م) (٢٨)، دراسة فيالا وكوينكلي Vialla & Quigley (٢٠٠٧م) (٣٩)، كلارك Clark, (٢٠٠١م)[٢٦].

عرض ومناقشة النتائج المحور الثاني: أهمية التعلم الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الثانوية.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ن=٣٥٠

رقم العبارة	المعلمين ن= ٢٥٠		الموجهين ن= ١٠٠		قيمة اختيار ت
	س	ع	س	ع	
١	١,٠٩	٠,٧٣	٠,٦٢	٠,٥٧	٤,١٠
٢	١,٦٠	٠,٥٩	١,٦٨	٠,٦٩	٦,٦٥
٣	١,٢٢	٠,٢٦	١,٦٣	٠,٦٨	٤,٤٤
٤	٠,٩٢	٠,٢٦	١,٤٤	٠,٦٤	٢١,٣٠
٥	١,٨٧	٠,٤١	٠,٣١	٠,١٢	٢٢,١١
٦	١,٠٥	٠,٧٨	١,٢٢	٠,٥٣	١,٥٧
٧	١,٣١	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,١١	٩,٣٢
٨	٠,٢٤	٠,١٩	١,٨٧	٠,٣٣	٢٤,٧١
٩	١,٨٥	٠,٤٢	١,٧٥	٠,٥٥	١,٣٩
١٠	١,٨٠	٠,٤٢	١,٨٣	٠,٤٤	٨,٢٨
١١	١,٩٤	٠,٥٨	١,٧٤	٠,٣٨	٣,٧٧
١٢	١,٠٩	٠,٧٣	٠,٦٢	٠,٥٧	٤,١٠
١٣	١,٨٨	٠,٣٤	١,٩٦	٠,٧٣	١٠,٠٣
١٤	٠,٨١	١,٢٤	٠,٧٢	٠,٦١	٥,٢٩

رقم العبارة	المعلمين ن= ٢٥٠		الموجهين ن= ١٠٠		قيمة اختيار ت
	س	ع	س	ع	
١٥	٠,٨٠	٠,٥٩	١,٧٩	٠,٥٠	١١,٢١
١٦	٠,٧٦	٠,٥١	٢	٠	١٦,٢٧
١٧	١,٣١	٠,٧٩	١,٧٥	٠,٥٥	٤,٠٥
١٨	١,٥٣	٠,٧٢	٢,٣٧	٠,٨٥	١٧,٨٧

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٩٨٨

من خلال عرض نتائج من الجدول رقم (٨) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لاستجابات عينة البحث على عبارات المحور الثاني (طرق التعلم الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الثانوية.) يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك فروق دالة إحصائياً ما بين المعلمين والموجهين في جميع عبارات المحور الأول (طرق التعلم الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الثانوية).

وجاءت العبارات أرقام (١، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥) دالة إحصائياً لصالح المعلمين، بينما جاءت العبارات أرقام (١٦، ١٧، ١٨، ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٣) دالة إحصائياً لصالح الموجهين، وحصلت العبارة رقم (٥) وهي (يساعد المعلم على ردم الهوة بين النظرية والتطبيق في برنامج تدريب المدرسين في عملية تعليمهم وتعلمهم) على اعلي قيمة لاختبار "ت" بقيمة (٢٢,١١) وهي دالة إحصائياً لصالح المعلمين، وحصلت العبارة رقم (٩) وهي (يساعد المعلم على التدريب على حل المشكلات التي تواجه التلاميذ.) على اقل قيمة لاختبار "ت" بقيمة (١,٣٩) وهي دالة إحصائيا لصالح المعلمين.

ويعزي الباحث ذلك إلى أن المعلم وهو أحد عناصر المنظومة التعليمية، بل هو محور رئيس فيها، يحتاج- بلا ريب- إلى التغيير والتطوير، إذ تتحقق عبره أهداف المنظومة، وأي خلال أو قصور في إعداده أو عمله يعود عليها بنتائج سلبية تؤثر على مخرجاتها تأثيراً كبيراً. وقد لاحظ الباحث أثناء قيامه بالتدريس أن عدد كبير من المعلمين يركزون على استخدام الإلقاء باعتباره طريقة للتدريس، بالإضافة إلى أن التربويين أنفسهم لهم شكوى مماثلة. وفوق كل ذلك يشكو المعلمين من تدني مستوى الطلاب. ويلاحظ الإنسان أن الشكوى متكررة من جميع عناصر المنظومة التعليمية مع التأكيد على أن المتعلم صنيعة المعلم، وأي خلل في ذلك المتعلم أو قصور تعود أسبابه في معظمها إلى المعلم، وجميع ما سبق يقف دليلاً بيناً على وجود خلال في الكفاءة التدريسية للمعلمين.

وهذا يتفق مع دراسة كل من أحمد علي الضلعان (١٤٢٤هـ)[٢]، دراسة عبد الحميد زهري (٢٠٠٤)[٦] دراسة كلا من نيامي وتيفجي وفيرتنن Niemi, Nevgi & Virtanen (٢٠٠٣م)[٣٥]، دراسة لوميز ,Loomis (٢٠٠٠م)[٣١] حيث أشاروا إلى أن تعتبر تربية المعلم في مرحلة الإعداد للمهنة أمراً نهائياً ولكنه مرحلة أولية من المفترض أن تمهد لمراحل تدريبية تالية، ومن ثم فان الاقتصار على مرحلة الإعداد واعتبارها كافية لممارسة المهنة بسنوات عديدة، يعبر عن عدم إدراك الواقع و متطلباته الأساس إن المعلم الكفء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرز هذه السمات أن يكون متزنا في انفعالاته وفى أحاسيسة، ذا شخصية بارزة، محبا لطلبته، ملتزما بأداب المهنة، وأن يكون واثقا بنفسه، وأن يحترم شخصية طلبته، حازما معهم وأن يتصف بالمهارات الاجتماعية لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه من طلبة ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء الأمور ويفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم جميعا والمحافظة على علاقات ايجابية فعالة، كذلك أن يتمييز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية

سواء في تعاملة اليومي مع الطلبة، أو في حكمه على نتائج تعلمهم وعلى انجازاتهم أو إخفاقاتهم، حتى يشعر الطلبة أنه في يد أمينه، كذلك يتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء في تعامله اليومي مع الطلبة، أو في حكمة على نتائج تعلمهم وعلى انجازاتهم أو إخفاقاتهم، حتى يشعر الطلبة أنه في يد أمينه، كذلك أن يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها- وتحدياتها.

وهذا يتفق مع دراسة كل من سينامو وروز Cennamo & Ross (٢٠٠٠م)[٢٥]، كافنوف وزملائه Cavanaugh, Gillan, Kromrey, Hess & Blomerer (٢٠٠٤م) (٢٤) حيث أشاروا إلى أهمية التعلم الذاتي للمعلمين في تحديد أهداف التعليم بمستوياتها المختلفة.

تصميم وحدات تعليمية، صياغة أهداف تعليمية بمستويات مختلفة، صياغة أهداف سلوكية جيدة، تصميم خطة درس نموذجية، إظهار عمق وإلمام بالمادة العلمية، إدراك البناء المنطقي والنفسي بين وحدات وموضوعات المادة الدراسية في التعليم العام، معرفة مدى مناسبة المادة العلمية لمستوى تفكير التلاميذ وقدراتهم العقلية، معرفة طرق التدريس الخاصة ومدى مناسبتها للمادة العلمية.

إدراك مراحل تطوير المناهج الدراسية، إظهار فهم واستيعاب لبعض التجارب العالمية في تطوير المناهج الدراسية، عرض طرائق تدريس متنوعة ومناسبة للمادة العلمية والمستوى تفكير الطلاب.

عرض ومناقشة النتائج المحور الثالث: اثر التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ن= ٣٥٠

رقم العبارة	المعلمين ن= ٢٥٠		الموجهين ن= ١٠٠		قيمة اختيار ت
	س	ع	س	ع	
١	٠,٧٨	٠,٧١	٢	٠	١٤,٤٦
٢	١,٤٦	٠,٧٧	١,٦٩	٠,٦١	٢,١١
٣	٠,٦١	٠,٧٨	١,١٩	٠,٦١	٥,٣٠
٤	١,٣٨	٠,٧٤	٢	٠	٦,٩٣
٥	١,٤٥	٠,٦٧	١,٤٤	٠,٦٢	٨,٦٩
٦	١,٥٣	٠,٧٢	١,٠٩	٠,٦٧	٤,٠٨
٧	٠,٣٣	٠,٦٤	٠,٣٠	٠,٢٠	٦,٨٢
٨	١,٣٢	٠,٧٧	١,٢٧	٠,٨٠	٩,٣٨
٩	٠,٣١	٠,٦٣	١,٩١	٠٠,٢٧	٢٠,١٠
١٠	٠,٦١	٠,٧٥	٢	٠	١٥,٥٠
١١	٠,٣٠	٠,٦٣	٢	٠	٢٢,٦٨
١٢	٠,٢٤	٠,٥٧	٠,٨٦	٠,٦٢	٥,٩٢

رقم العبارة	المعلمين ن= ٢٥٠		الموجهين ن= ١٠٠		قيمة اختيار ت
	س	ع	س	ع	
١٣	٠,٦٠	٠,٧٨	١,٢٠	٠,٨٣	٤,٩٤
١٤	١,٧٥	٠,٤٩	٠,٣٨	٠,٢٠	١٥,٤٠
١٥	٠,٣٢	٠,٥٤	١,٥٨	٠,٦٢	١٤,٣٥
١٦	١,٠٤	٠,٦٤	٢	٠	١٢,٤٩
١٧	٠,٩٣	٠,٥٥	٠,١٩	٠,٠٦	٩,٣٩
١٨	١,٧٥	٠,٥٧	١,٨٦	٠,٣٤	١,٣٤
١٩	٠,١٩	٠,٥٧	١,٢٧	٠,٧٣	١١,٠٩
٢٠	٠,٧٧	٠,٨١	١,٢٢	٠,٨٢	٣,٥٧

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠,٠٥= ٠,٩٨٨

من خلال عرض نتائج من الجدول رقم (٩) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لاستجابات عينة البحث على عبارات المحور الثالث (أثر التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية).

يتضح من الجدول رقم (٩) أن هناك فروق دالة إحصائياً ما بين المعلمين والموجهين في جميع عبارات المحور الأول (اثر التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية).

وجاءت العبارات أرقام (٥، ٦، ٧، ٨، ١٤، ١٧) دالة إحصائياً لصالح المعلمين.

بينما جاءت العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠) دالة إحصائياً لصالح الموجهين وحصلت العبارة رقم (١١) وهي (التمكن من أساليب الانضباط الذاتي للطلاب وكيفية تحقيقه.) على اعلي قيمة لاختبارات بقيمة (٢٢,٦٨) وهي دالة إحصائياً لصالح الموجهين وحصلت العبارة رقم (١٨) وهي (تحسين سلوك المعلمين وممارستهم التعليمية والصفية.) على أقل قيمة لاختبار "ت" بقيمة (١,٣٤) وهي دالة إحصائياً لصالح الموجهين.

ويعزي الباحث ذلك إلى أنما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من سلوكيات سواء كانت لفظية أو عملية مباشرة أو غير مباشرة، بحيث تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المرسومة كي يحدث تغير مناسب في سلوك الطلبة. فالإدارة الصفية هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم، تنظيم البيئة الفيزيقية المادية، حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية والمدرسية، توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، إدارة الخبرات التعليمية، إدارة سلوك الطلبة، إدارة الوقت.

وهذا يتفق مع دراسة أحمد محمد الغامدي (١٤٢١هـ)[٣] يعد التدريس ركناً أساسياً في العملية التعليمية، ورغم ما يبدو من سهولته عند البعض إلا أنه يشتمل على تعقيدات كثيرة مردها كون التدريس في الأصل يتعامل مع طلاب على اختلاف مشاربهم، فهنالك الفروق الفردية فيما بينهم كذلك اختلافهم به الاتجاهات والميول، والتباين الملحوظ في نفسيتهم كل ذلك يجعل من السيطرة عليها في اتجاه واحد غير ممكن ومن هنا يجب التمييز بين مراحل التدريس المختلفة من استراتيجيات وطرق وأساليب. حتى تكون عملية التدريس ممكنة ومعقولة.

وهذا يتفق مع دراسة ويب وتشيرلي Whipp & Chiarelli, (٢٠٠٤م)[٤٠]، آك كوز Ac. Kogz, (٢٠٠٥م)[٢١]، هوي وجونج Heo & Joung, (٢٠٠٤م)[٢٩]، روبرتس ودايرRpberts

Dyre & (٢٠٠٧م) [٣٨] حيث ذكروا انتظام التدريس نظام شامل، يتكون من أجزاء مترابطة، شأنه في ذلك شأن أي نظام آخر، وعليه فإن عملية التدريس تتم وفق خطة مرسومة محورها إستراتيجية، وطريقة وأسلوب، يحرص المعلم دوماً على وضع وبناء إستراتيجيته التدريسية وتنفيذ طريقته بأسلوبه الخاص، فيركز البعض منهم على تلك الإجراءات المجردة المتعلقة بالإستراتيجية والطريقة والأسلوب ويتعامل معها على أنها هي الأدوات الرئيسية لتنفيذ العملية التدريسية فيبني فلسفته التعليمية على هذا الأساس. هذا النوع من التفكير يجعل المعلم يمارس سلوكاً أنانياً في التدريس فيركز على ذاته على أنه المحور الأساس للعملية التدريسية وبالتالي يرتكب خطأ فادحاً في فهم الهدف الأساس للتعليم يفترض أن تبنى الفلسفة التدريسية حول المتعلم لا المعلم فهو الهدف والمعلم أداة من أدوات تحقيق أهداف التدريس وأهداف المدرسة إن المعلم الذي يؤمن أن الطالب هو المحور الأساس سيكون معلماً محترفاً وناجحاً فحين يكون تفكيره بهذا الشكل فلن يهمل العوامل المؤثرة على العملية التدريسية، وهذا سيجعله يفكر في الطالب ما الذي يريده؟ ما هي طبيعته؟ كيف هي الظروف المتعلقة به سيفكر أيضا بالظروف البيئية المحيطة من مبنى وغرفة دراسة وطبيعة مجتمع وجغرافية المنطقة ومعتقدات السكان، سيفكر أيضاً بذاته كمنفذ وليس كهدف فيراقب تصرفاته وألفاظه واتجاهاته وأسلوب أدائه.

الاستنتاجات:

من خلال عرض ومناقشة النتائج استنتج الباحث الآتي:

- يهدف إعداد المعلمين إلى الإلمام بالأساسيات في التخصص الأساسي.
- يهدف إعداد المعلمين إلى التمكن من المفاهيم العلمية للمرحلة التي يعد للتدريس فيها.
- يهدف إعداد المعلمين إلى مسايرة الإعداد العلمي للمعلم في مناهج المرحلة التي يعد للتدريس فيها.
- يهدف إعداد المعلمين إلى مواكبة الإعداد العلمي للمعلم في التطورات العلمية السريعة والاكتشافات الحديثة.
- القدرة على توظيف نظريات النمو المعرفي داخل الفصل.
- الكشف عن خصائص التلاميذ ومرحلة النمو العقلي لديهم.
- القدرة على الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ وأساليب مراعاتها.
- القدرة على توظيف نظريات النمو المعرفي داخل الفصل.
- التمكن من إعداد الأسئلة الصفية بأنواعها المختلفة وطرق استخدامها.

التوصيات:

من خلال عرض ومناقشة النتائج وما توصل إليه الباحث من استنتاجات يوصي الباحث بالآتي:

- عند إعداد برامج تدريب المعلم يجب الآخذ بأسلوب التعلم الذاتي في مدارس التعليم العام.
- تضمين برامج إعداد المعلمين التدرب على أساليب التعلم الذاتي وتوضيح أهميته وفوائده في هذه البرامج.
- توفير الإمكانات المادية والمكانية والأدوات اللازمة في المدارس لتطبيق أسلوب التعلم الذاتي.
- وضع أعداد مناسبة من الطلاب في كل فصل دراسي حسب سعة الفصل المحدد.

- تفعيل دور مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية في عمليات التعلم الذاتي.
- تطبيق التعلم الذاتي بما يتوفر من إمكانات حالية كتكليف المعلم بقراءات إضافية واكتشاف معلومات جديدة وواجبات منزلية مختلفة حسب إمكاناتهم واستعدادهم.
- تدريب المعلمين على رأس العمل على أساليب التعلم الذاتي.
- عقد الندوات وورش العمل حول أساليب التعلم الذاتي.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول التعلم الذاتي وأساليبه وسبل تطبيقه والاستفادة منه في مراحل التعليم العام.

المراجع

المراجع العربية:

١- أحمد المغربي، التعلم الذاتي المستقل. الطبعة الأولى القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

٢- أحمد علي ضلعان: الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في مجال استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض جامعة الملك سعود، كلية التربية، ١٤٢٤هـ.

٣- أحمد محمد الغامدي: دراسة وصفية لتحديد الحاجات التدريبية للمعلمين: مدخل لبناء برنامج تدريبي مقترح من وجهة نظر القادة التربويين والمختصين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية ١٤٢١هـ.

٤- إيناس بنت صالح عابد: الاحتياجات التدريبية اللازمة لرفع كفاءة معلمات المعاهد الثانوية المهنية للبنات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٦هـ.

٥- حسن أحمد نصر، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها، ط ١، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٧م.

٦- عبد الحميد زهري عطا الله: فعالية أسلوب التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية في تدريس الأدب والنصوص على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٩٥، ٢٠٠٤م.

٧- عبد المؤمن محمد مغراوي وسعيد حمد الربيعي: التعلم الذاتي، الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

٨- عزت جرادات وآخرون: التدريس الفعال، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.

٩- فخر الدين القلا ويونس ناصر: أصول التدريس وطرائقه"، كلية التربية، منشورات جامعه دمشق، ٢٠٠٤م.

١٠- فوزي صالح بنجر: الإشراف التربوي ودوره في تنمية الكفايات لدى معلمي المرحلة الابتدائية. المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الكتاب العلمي، الجزء الرابع، جامعة أم القرى، ١٩٩٣م.

١١- كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٥هـ.

١٢- ـــ: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٣- كهيلا بوز: طرائق تدريس التربية، الجزء الثاني، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، ٢٠٠٤م.

١٤- محمد بن عبد الرحمن الدخيل: برنامج مقترح لتدريب معلمي محو الأمية وتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم التدريبية، جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية التربية، ١٤٢٤هـ.

١٥- محمد محمد السيد: الكفايات اللازمة لمعلم المرحلة الثانوية لاستخدام الكمبيوتر في عملية التدريس بمدارس الجمهورية اليمنية ومدى توافرها لديه"، معهد البحوث الدراسات التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، مصر، ٢٠٠٩م.

١٦- محمد محمود الحيله: حقيبة في الحقائب التعليمية"، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤م.

١٧- ـــ: طرائق التدريس واستراتيجياته"، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٣م.

١٨- ـــــ: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٢م.

١٩- محمد محمود زين الدين: كفايات التعليم الإلكتروني، ط ١، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٧م.

٢٠- ندي عبد الرحيم محامده: التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

المراجع الأجنبية:

21- **Ac.Kgoz, Firat : A** Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes, Retrieved April, 17,2005,

22- **Bandura,** A.: Social Cognition Theory of self-regulation. Organizational behavior and human decision processes. *50*, 248-287,1991

23- **Candy, P.** : Self-direction for lifelong learning. JosseyBass. SF,1991.

24- **Cavanaugh,** C. , **Gillan,** K. , **Kromrey, J.** , **Hess,** M.& **Blomeyer,** R.: The Effects of Distance Education on K— 12 Student Outcomes: A Meta-Analysis. Learning Point Associates. Naperville, Illinois. Retrieved April 2004.

25- **Cennamo, K.& Ross, J.** : Strategies To Support Self- Directed Learning in a Web-Based Course. (ERIC Document Reproduction Service No. ED.455194), 2000

26- **Clark,** T. : Virtual Schools Trends and Issues: A Study of Virtual Schools in the United States. Distance Learning Resource Network. West Ed Project. Western Illinois. Retrieved April 12, 2001.

27- Ertmer, P. & Newby, T. : The expert learner: strategic, self-regulated, and reflective. Instructional Science. 24 (1), 1-24,1996.

28- **Haskvitz, Alan** : Top 11 traits of a good teacher, Retrieved April, 17,2007.

29- **Heo,** H.& **Joung,** S. : Self-Regulation Strategies and Technologies

for Adaptive Learning Management Systems for Web-based Instruction. Association for Educational Communications and Technology. Chicago, IL. (ERIC Document Reproduction Service No. ED. 485 141),2004.

30- In M. Boekaerts, P. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.), Handbook of self-regulation. (pp. *452-502).*). NY. Academic Press,2000.

31- **Loomis,** K.: Learning styles and asynchronous learning: Comparing the LASSI model to class performance. Journal of Asynchronous Learning Networks, 4(1), 23— 31,2000

32- M. **Boekaerts, P. Pintrich,** & M. **Zeidner** :Self-regulated learning: where we are today. International Journal of Educational Research, 31(6 Pintrich, P (2000) Role of goal orientation in self-regulated learning,1999 (Eds.), Handbook of self-regulation. (pp. 452-502).). NY. Academic Press.), 445-457.

33- Nesbit, **J. Winne,** P. :Self-Regulated Inquiry with Networked Resources. Canadian Journal of Learning and Technology, 29 (3), 34-53,2003.

34- **Perrent, J.C, Bouhuijs, P.A J. &** Smits, **J.G. M. M.,** The suitability of problem Based Learning for education: Theory and Practice Teaching in Higher Education, 5-July, 2000.

35- **Pintrich,** P : Role of goal orientation in self-regulated learning.

36- Puustinen, M., & Pulkkinen, L. (2001). Models of self- regulated learning: A review. Scandinavian Journal of Educational Research, *45* (3),269-287,2001.

37- Puzziferro, M. : Online Technologies Self-Efficacy, Self-Regulated Learning, and Experimental Variables as Predictors of Final Grade and Satisfaction in College- Level Online Courses. (Dissertation for the Degree of Doctor of Philosophy in The Steinhardt School of Education, New York University),2006.

38- **Roberts, T. Grady & Dyre, James** E: Characteristics of Effective Agriculture Teachers, Retrieved April, 17,2007,

39- Vialla, Wilma & Quigley, Siobhan : Selective students' views of the essential characteristics, University of Wollongong, Retrieved April, 17,2007, 2007.

40- **Whipp, J. & Chiarelli,** S.: Self-regulation in a web-based course: A case study. Educational Technology Research and Development,2004, 52(4),2004, *5-22.*

41- **Zimmerman,** B. : Attaining self-regulation. Boekaerts, P. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.),Handbook of self regulation. (p. 13-39). NY. Academic Press,2000.

42- **Zimmerman,** B. : Self-regulating academic learning and academic achievement. Educational Psychology Review. *25* (1), 3-17,1990.

مرفق (١)

أسماء السادة الخبراء(*)

م	اسم الخبير	الوظيفة
١	أبو النجا أحمد عز الدين	أستاذ. المناهج وطرق التدريس- وكيل كلية التربية الرياضية لشئون التعليم والطلاب. كلية التربية الرياضية للبنين جامعة المنصورة.
٢	جلال كمال سالم.	أستاذ مساعد. المناهج وطرق التدريس. كلية التربية الرياضية للبنين ببور سعيد جامعة قناة السويس.
٣	حامد محمود القنواتي	أستاذ. طرق التدريس والتدريب والتربية العملية- عميد كلية التربية الرياضية للبنين ونائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب سابقاً جامعة الزقازيق.
٤	مجدي حسين عامر	أستاذ طرق التدريس والتدريب والتربية العملية كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة الزقازيق.
٥	ياسر عبد العظيم سالم.	أستاذ. طرق التدريس والتدريب والتربية العملية وعميد كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة الزقازيق.

(*) تم ترتيب أسماء السادة الخبراء وفقاً للترتيب الهجائي.

مرفق (٢)

استمارة استبيان محاور دور التعلم الذاتي في (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية

(للعرض على السادة الخبراء)

قام الباحث بتحديد (٥) خمسة محاور وفيما يلي عرض لمحاور الاستبيان

م	العبارات	موافق على وجود المحور	غير موافق على وجود المحور	المحور يحتاج إلى إعادة صياغة	الأهمية النسبية لكل محور
١	أثر التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.				%
٢	المعلم والإقبال على التعلم الذاتي.				%
٣	أهمية التعلم الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الثانوية.				%
٤	دور المعلم في التعلم الذاتي.				%
٥	إعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.				%

* محاور أخرى ترون سيادتك أضافتها:

.....

.....

اسم الخبير/.....

التوقيع/.....

مرفق (٣)

مقياس دور التعلم الذاتي في (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية

(إعداد الباحث)

محافظة/.....

معلم- موجه/.....

المرحلة/.....

الاسم/.....

عزيزي/ عزيزتي المعلم/ الموجه يقوم الباحث د/ بدر ناصر فالتح الدويك رئيس قسم الخدمات العامة بديوان وزارة التربية وحاصل على الدكتوراه في الإدارة التعليمية بإنتاج بحث علمي بعنوان "أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي (لتنمية/ لتطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية".

الرجاء من سيادتكم قراه كل عبارة جيدا واجب عليها بما يتناسب مع اتجاهك الحقيقي نحوها وذلك بوضع علامة (✓)

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ضع علامة (✓) أمام (نعم)

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة ضع علامة (✓) أمام (إلى حد ما)

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة ضعيفة ضع علامة (✓) أمام (لا)

مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

مع تحيات الباحث

د/ بدر ناصر فالح الدويك

المحور الأول: **إعداد المعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت**.

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١	يهدف إعداد المعلمين إلى الإلمام بالأساسيات في التخصص الأساسي.			
٢	يهدف إعداد المعلمين إلى التمكن من المفاهيم العلمية للمرحلة التي يعد للتدريس فيها.			
٣	يهدف إعداد المعلمين إلى مسايرة الإعداد العلمي للمعلم في مناهج المرحلة التي يعد للتدريس فيها.			
٤	يهدف إعداد المعلمين إلى مواكبة الإعداد العلمي للمعلم في التطورات العلمية السريعة والاكتشافات الحديثة.			
٥	تستهدف برامج التأهيل المعلمين المبتدئين من خريجي كليات التربية.			
٦	تستهدف برامج التأهيل المعلمين المبتدئين من غير خريجي كليات التربية.			
٧	تستهدف برامج التأهيل المعلمين العائدين إلى مزاولة التدريس بعد فترة انقطاع.			
٨	يهدف إعداد المعلمين إلى تناسب الإعداد العلمي مع المرحلة التي يعد للتدريس فيها.			
٩	تحتاج برامج التأهيل إلى تقويم ومراجعة مستمرة في ضوء معايير ومؤشرات ومحطات مضبوطة.			
١٠	يهدف إعداد المعلمين إلى الإعداد العلمي القوى في تخصص علمي محدد بجانب أن تكون لديه كفايات جيدة في الفروع الأخرى في العلوم.			
١١	يهدف إعداد المعلمين إلى لتوفير الدعم اللازم للمعلم المبتدئ.			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١٢	يهدف إعداد المعلمين إلى توفير الفرصة للمعلمين المبتدئين لملاحظة ممارسة وأداء المعلمين المتميزين والمشاركة في الأنشطة التدريسية المتميزة.			
١٣	يهدف إعداد المعلمين إلى إكساب المدرس الكفايات العلمية والمهنية الضرورية (التدريس الفعال).			
١٤	يهدف إعداد المعلمين إلى إكساب المدرس المهارات الأدائية (التدريس الفعال).			
١٥	يهدف إعداد المعلمين إلى تحديد الكفايات وبرامج تدريسها وفقاً خطة منهجية مدروسة.			
١٦	يهدف إعداد المعلمين إلى شمولية الاتجاهات التربوية والنفسية في برامج التكوين بالكفايات.			
١٧	يهدف إعداد المعلمين إلى يم خبرة واحدة وعدم التجديد والابتكار لدى المتعلمين.			
١٨	يهدف إعداد المعلمين إلى التدعيم المباشر ليزيد من فعالية المعلم.			
١٩	يهدف إعداد المعلمين إلى توفير الدعم اللازم للمعلمين المبتدئين (توفير الوقت- عبء تدريس مخفف) حتى يمكنهم المشاركة في أنشطة البرنامج التأهيلي.			

المحور الثاني: **أهمية التعلم الذاتي لدى المعملين بالمرحلة الثانوية**.

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١	يساعد المعلم على صياغة المهارات التي يتوقع من المدرس القيام بها داخل الصف وخارجه.			
٢	يساعد المعلم على ترجمة الكفايات التدريسية إلى خبرات تعليمية.			
٣	يساعد المعلم علي تقديم الدرس بالكفايات التي تتناسب وسرعته أو إيقاعه الذي يوازي قدرته.			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
٤	يساعد المعلم على إنجازه المهارات التي يحددها البرنامج بناء على معايير موضوعية متفق عليها.			
٥	يساعد المعلم على على ردم الهوة بين النظرية والتطبيق في برنامج تدريب المدرسين في عملية تعليمهم وتعلمهم.			
٦	يساعد المعلم على تحول النظريات والأسس العلمية إلى كفايات تدريسية يتجلى أثرها في أداء المدرس وعمله.			
٧	يساعد المعلم على تسهيل عملية اكتساب الكفايات التي ستنجز في المواقف التدريسية.			
٨	يساعد المعلم على التمكن من القدرة على تشخيص ومراعاة المواهب المتعددة للتلاميذ.			
٩	يساعد المعلم على التدريب على حل المشكلات التي تواجه التلاميذ.			
١٠	يساعد المعلم على التطبيق العملي في الفصل لمحتوى برنامج التدريب.			
١١	يساعد المعلم على الإلمام بطرق تدريس العلوم المختلفة.			
١٢	يساعد المعلم على القدرة على اختيار طريقة التدريس التي تتناسب مع أهداف الدرس.			
١٣	يساعد المعلم على اختيار الطريقة المناسبة لمستوى التلاميذ العلمي.			
١٤	يساعد المعلم على تقديم المادة بأسلوب يناسب العمر العقلي للتلاميذ.			
١٥	يساعد المعلم على الاهتمام ببناء الشخصية المعتدلة السوية الملتزمة.			
١٦	يساعد المعلم على التركيز على التقيد بأخلاقيات مهنة التعليم.			
١٧	يساعد المعلم على التأكيد على التفاعل الإيجابي مع زملاء المهنة.			
١٨	يساعد المعلم على التعاون الإيجابي مع أولياء الأمور لتحقيق مصلحة التلاميذ.			

المحور الثالث: أثر التعلم الذاتي على (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية.

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١	القدرة على تشخيص مشكلات التدريس وإيجاد الحلول لها.			
٢	الإلمام بالطرق المختلفة للتقويم التربوي وتقويم أداء التلاميذ.			
٣	القدرة على تقويم الأداء المهاري للتلاميذ داخل وخارج الفصل.			
٤	التطبيق العملي لاستخدام أساليب التقويم المختلفة خلال فترة التدريس.			
٥	القدرة على توظيف نظريات النمو المعرفي داخل الفصل.			
٦	الكشف عن خصائص التلاميذ ومرحلة النمو العقلي لديهم.			
٧	القدرة على الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ وأساليب مراعاتها.			
٨	القدرة على توظيف نظريات النمو المعرفي داخل الفصل.			
٩	التمكن من إعداد الأسئلة الصفية بأنواعها المختلفة وطرق استخدامها.			
١٠	القدرة على توظيف نظريات التعليم والتعلم المختلفة داخل الفصل الدراسي.			
١١	التمكن من أساليب الانضباط الذاتي للطلاب وكيفية تحقيقه.			
١٢	التدريب على ضبط الفصل وإدارته بإتقان.			
١٣	التمكن من القدرة على استثارة دافعية التلاميذ المتعلم.			
١٤	تكوين المهارات التعليمية بقصد تحسين الأداء والممارسة.			
١٥	القدرة على أهداف تحليل وتصنيف البرامج التدريسية، وتحديد الخبرات والنشاطات التي يمكن بواسطتها تحقيق الأهداف، وتعلم وإتقان هذه الكفايات.			
١٦	استيعاب المعلم المتوقع منه وتصبح العملية التعليمية التعلمية أكثر فعالية.			
١٧	البناء الاتجاهات الإيجابية نحو تقبل التلاميذ والاهتمام بهم.			
١٨	تحسين سلوك المعلمين وممارستهم التعليمية والصفية.			
١٩	حفز المعلمين على تنفيذ مناهج تدريسية حديثة.			
٢٠	توسيع تبادل الخبرات الجديدة بين المعلمين.			

مرفق (٤)

برنامج للتعلم الذاتي في (تنمية/ تطوير) الكفأة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية

مقدمة:

مع ازدياد التقدم في اكتشاف المعارف والمبادئ والنظريات ومع الاختصار الشديد الحاصل في المدة الزمنية التي تفصل بين الاكتشاف والتطبيق يزداد اهتمام المؤسسات التعليمية في توفير أسباب التعلم الذاتي كخطوة على طريق التربية المستمرة طوال العمر.

يعد التعلم الذاتي من أحدث المكتشفات السيكولوجية والتربوية وتطبيقاتها العملية. فعن طريقه تتوافر لكل متعلم الخبرات، والمناخ اللازمان للتعلم، ويكتسب ما يحتاج إليه من معارف ومهارات واتجاهات، ويلبي احتياجاته بالطريقة التي تناسب قدراته وحاجاته المهنية والعملية.

يهدف التعلم الذاتي كغيره من طرائق التعلم إلي تنمية الكافيات الأدائية العملية والأكاديمية. وتحقيقا لهذه الأهداف يلعب المعلم دوراً تنظيمياً توجيهياً لتنظيم عمليات التعلم، والنماء، والتطور. بحيث يكون المتعلم محور العملية ونتاجها. إن دور المعلم ينتقل من دور المصدر الأساسي الوحيد لعمليات التعلم، إلى دور المنظم والمرشد الذي يقدم خدماته عندما يتطلب الموقف ذلك.

والتعلم الذاتي هو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، فالمتعلم هو الذي يقرر متى، وأين يبدأ، ومتى ينتهي، وأي الوسائل والبدائل يختار، ومن ثم يصبح المسؤول عن تعلمه، وعن النتائج والقرارات التي يتخذها.

تعريف التعلم الذاتي:

يعرف التعلم الذاتي بأنه– العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم عن طريق الممارسات والمهارات الذي يحددها البرنامج الذي بين يديه.

كما يعرف التعلم الذاتي بأنه النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها.

وتوجد تعاريف عديدة للتعلم الذاتي وتتفق كلها على أن التعلم هو محور العملية التعليمية كما أنه يقوم بتعليم نفسه بنفسه ويختار طريقة دراسته ويتقدم فيها وفقاً لقدرته وسرعته الذاتية.

الأساس النفسي والتربوي لبرنامج التعلم لذاتي:

أ– اعتبار أن كل تلميذ حالة خاصة تعلمه.

ب– مراعات الفروق الفردية في التعلم.

ت– التحديد الدقيق للسلوك المبدئي للتلميذ.

ث– التحديد الدقيق للسلوك النهائي للتلميذ.

ج– مراعاة السرعة الذاتية لكل تلميذ أثناء التعلم.

ح– تقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة هادفة.

خ– التسلسل المنطقي للخطوات التعليمية وتكاملها.

د– التعزيز الفوري، والتغذية الراجعة بعد كل خطوة.

ذ– الإيجابية والمشاركة في التعلم رحرية الحركة أثناء التعليم وحرية الاختيار لمواد التعلم أساسيان في عملية التعلم.

أهمية التعلم الذاتي:

١- إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.

٢- يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم.

٣- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

٤- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.

٥- تدريب التلاميذ على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

٦- إن العالم يشهد انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود إستراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة.

فوائد التعليم الذاتي:

أ- يكون الطالب فيها صانع عملية التعلم.

ب- بالمبادرة الذاتية من الطالب نفسه.

ت- يحدد الطالب فيها الأهداف ويصيغ الأسئلة.

ث- يحقق الأهداف التي خطط لها بذاته من خلال أنشطة يقوم بها.

ج- ترتبط بميول الطالب واهتماماته.

ح- تتطلب ثقة عالية بالنفس، ورغبة في تحسين الذات.

مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي:

مجال المقارنة	التعليم التقليدي	التعلم الذاتي
١- المتعلم	متلق سلبي	محور فعال في التعلم
٢- المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والابتكار
٣- الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة تناسب الفرق الفردية
٤- الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
٥- الهدف	وسلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر والهيئة
٦- التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

العوامل التي تثير دافعية المتعلم وتشجعه على التعلم الذاتي:

(الأنشطة التعليمية):

١- اختيار الأنشطة التعليمية بناء على اهتمامات واحتياجات المتعلم.

٢- أنشطة مفتوحة، تسمح بالتنوع (أكثر من إجابة صحيحة- تعدد مصادر التعلم).

٣- فرص إبداعية تشجع على التعبير الذاتي بطرق متعددة.

٤- أنشطة ومهام، تنمي مهارات البحث وحل المشكلات.

(**تنظيم وإدارة الفصل**):

١- توفير مناخ تعاوني يهتم بالأداء الفردي.

٢- توفير مصادر متعددة.

٣- توفير الوقت اللازم لإتمام أنشطة المتعلم الفردية.

٤- الاتفاق على أهداف معينة تكون واضحة للمتعلم.

٥- وضع مجموعة من قواعد العمل تكون مفهومة ومقبولة للمتعلم.

٦- نظام للإثابة عند أداء المهام.

(**التقييم**):

١- التقييم باستخدام معايير موضوعية محددة.

٢- التقييم بشكل خاص وليس عام.

٣- التغذية المرتدة المباشرة والمتكررة بناء على أداء المتعلمين.

٤- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفكير في أعمالهم وتقييمها.

٥- قياس النجاح بناء على الجهد المبذول وليس على أساس القدرة.

أنماط التعلم الذاتي:

١- التعلم الذاتي المبرمج:

يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة)، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية، وظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية:

أ- البرمجة الخطية:

وتقوم على تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء تسمى كل منها إطارا وتتوالى في خط مستقيم وتقدم الأسئلة بحيث يفكر المتعلم ويكتب إجابته ثم ينتقل إلى الإطار التالي حيث يجد الإجابة الصحيحة ثم يتابع وهكذا.

ب- البرمجة التفريعية:

وهنا الإطارات تتصل بإطارات فرعية تضم أكثر من فكرة، ويكون السؤال من نمط الاختيار من متعدد، والمتعلم يختار الإجابة فإذا كانت صحيحة يأخذ الإطار التالي في التتابع الرئيسي، وإذا كانت الإجابة غير صحيحة يأخذ الإطار الذي يفسر له الخطأ من بين الإطارات الفرعية ثم يوجه لإطار عمل محاولات أخرى لاختيار الإجابة الصحيحة ويعد المرور على الإطار العلاجي يعود إلى الإطار الرئيسي ويتابع.

مآخذ على هذه الطريقة:

١. السيطرة اللفظية على المادة التعليمية.
٢. إلغاء تفاعل الفرد مع الجماعة.
٣. تقديم خبرة واحدة وعدم التجديد والابتكار لدي المتعلمين.

٢- التعلم الذاتي بالحاسب الآلي:

يعد الحاسوب مثاليا للتعلم الذاتي، يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في ميدان اختصاصه وبرامج الألعاب (معلومات ومهارات عديدة) بمستويات مختلفة عندما يتقن المستوى الأول ينتقل للمستوى الثاني.

النقد الموجه لهذه الطريقة:

١- ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج.
٢- إغفال الجانب الإنساني.
٣- التفاعل بين المتعلم والجهاز.

٣- التعلم الذاتي بالحقائب والرزم التعليمية:

الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم؛ يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة حسب قدرته بإتباع مسار معين في التعلم، ويحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة، وتحتوي الحقيبة على عدد من العناصر.

٤- برامج الوحدات المصغرة:

تتكون هذه البرامج من وحدات محددة ومنظمة بشكل متتابع، يترك فيها للمتعلم حرية التقدم والتعلم وفق سرعته الذاتية، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة، ولتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة، ويعد

إنجاز تعلم الوحدة يجتاز اختباراً تقويمياً لتحديد مدى الاستعداد للانتقال إلى الوحدة التالية وإذا كان الاختبار غير فعالا، فإنه يعيد تعلم الوحدة مرة أخرى إلى أن يتقنها.

٥- برامج التربية الموجهة للفرد:

تقسم مناهج كل مادة في هذه البرامج إلى مستويات أربعة (أ- ب- ج- د) وينتقل المتعلم من مستوى إلى آخر بعد إتقان المستوى السابق لكل مادة على حدة وفق سرعته الذاتية وبالأسلوب الذي يرغب به ويلائم خصائصه وإمكاناته، ويشترك المعلم والمتعلم في تحديد الأهداف والأنشطة والتقويم.

٦- أسلوب التعلم للإتقان:

ويتم هذا التعلم وفق ثلاث مراحل أساسية هي:

١- مرحلة الإعداد:

وتتضمن تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة وذات أهداف سلوكية وإعداد دليل للدراسة مع أكثر من نموذج للاختبارات النهائية، وإجراء التقويم التشخيصي والاختبارات القبلية لتحديد مستوى كل طالب ونقطة البداية في عملية التعلم.

٢- مرحلة التعلم الفعلي:

وتتضمن هذه المرحلة دراسة المادة العلمية لكل وحدة واستيعابها، ولا يتم الانتقال من وحدة إلى أخرى إلا بعد إتقان الوحدة السابقة.

٣- مرحلة التحقق من إتقان التعلم:

تهدف إلى التأكد من تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة دراسية أو للمقرر وبدرجة من الإتقان، وتتضمن إجراء التقويم الختامي لكل وحدة دراسية، ويتم تصحيح الاختبار فورياً ويعلم المتعلم بنتائج الأداء، وإذا اجتاز الاختبار بنجاح ينتقل للوحدة التالية حتى ينتهي من دراسة كل وحدات المقرر وتتضمن هذه المرحلة استخدام التعلم العلاجي حيث يقدم للمتعلم الذي أخفق في الاختبار النهائي للوحدة إما بإعادة دراسة الوحدة مرة أخرى أو بتزويد المتعلم بمعلومات بديلة كمشاهدة أفلام تعليمية أو محاضرات معينة كما يتضمن تقويماً ختامياً لجميع وحدات المقرر وإعطاء المتعلمين نتائجهم؛ فإذا وصل المتعلم إلى المستوى المطلوب ينجح في المقرر. أمسا إذا لم يحصل على المستوى المطلوب فإنه يكلف مرة أخرى بإعادة المقرر أو يكلف بأنشطة علاجية.

٧- مراكز التعلم الصفي:

هي بيئة خاصة بالمتعلم مزودة بأدوات متعددة وأنشطة تعليمية يمكن أن تقام هذه المراكز في غرفة الصف أو خارج الصف ويفضل أن يكون مركز التعلم مغلقاً جزئياً عن طريق وضع فواصل بين كل مقعد كي لا يرى الواحد منهم الآخر، وتستخدم هذه المراكز لتقديم معلومات جديدة بشكل فردي أو إجراء تمرينات لتعزيز تعلم سابق ويمكن استخدامها كمركز علاج لمساعدة المتعلمين الذين يحتاجون لتقوية في بعض المجالات ومن أمثلة هذه المراكز ما يأتي.

ركن التعلم:

وهي زاوية في حجرة الصف تضم مجموعة متنوعة من النشاطات والمواد يقوم بها التلاميذ بشكل فردي لخدمة أهداف تعليمية محددة ويتصف بالآتي:

١- النشاطات فيه متدرجة في مستويات الصعوبة.

٢- يضم مجموعة من الخيارات ويحتوي على كتب دراسية ومجلات لمختلف مستويات القراءة ألعاب تربوية، أشرطة فيديو وكاسيت وغيرها.

٣- فيه طريقة للتوثيق لما أنجز من نشاطات.

٤- يحتوي على إرشادات حول كيفية تنفيذ النشاط ووسيلة للتقويم.

٥- ليس من الضرورة أن يتواجد المعلم في هذا الركن.

مركز الاهتمامات:

ويهدف هذا المركز إلى اكتشاف اهتمامات التلاميذ وتنميتها مثل:

- صور عن البيئة.
- مشكلات بحاجه لحل.
- خطوات عمل لتجارب علمية.

مجموعة التعلم الذاتي:

هي مجموعة تتألف من خمسة إلى ثمانية طلاب يتعاونون معا ليعلموا بعضهم بعضا بدون مساعدة المعلم، يعطي الفريق مشكلة أو مهمة أو قضية يتداولون الأمر بينهم. ولكل فريق مقرر يسجل المداولات، ثم في نهاية التداول يعرض مقرر الفريق ما توصلوا إليه.

دور المعلم في التعلم الذاتي:

يبتعد دور المعلم في ظل إستراتيجية التعلم الذاتي عن دوره التقليدي في نقل المعرفة وتلقين الطلبة، ويأخذ دور الموجه والمرشد والناصح لتلاميذه ويظهر دور المعلم في التعلم الذاتي كما يلي:

١- التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية البنائية والختامية والتشخيصية، وتقديم العون للمتعلم في تطوير قدراته وتنمية ميوله واتجاهاته.

٢- إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل الرزم التعليمية، مصادر التعلم، وتوظيف التقنيات الحديثة كالتلفاز، الأفلام، الحاسوب في التعلم الذاتي.

٣- توجيه الطلبة لاختيار أهداف تتناسب مع نقطة البدء التي حددها الاختبار التشخيصي.

٤- تدريب المعلم على المهارات المكتبية وتشمل: مهارة الوصول إلى المعلومات والمعارف ومصادر التعلم ومهارة الاستخدام العلمي للمصادر، ومهارة استخدام المعينات التربوية المتوافرة في مكتبة المدرسة أو خارجها.

٥- وضع الخطط العلاجية التي تمكن المعلم من سد الثغرات واستكمال الخبرات اللازمة له.

عزيزي المعلم إجابتك على الاستبيان سوف تساعدك على معرفة مدى تقدمك باتجاه التعلم الذاتي

سلوكيات التعلم الذاتي	جيد جداً	جيد	مناسب	يحتاج إلى تطوير
أولاً: المعلم				
أفهم أهداف التعلم الذاتي				
أنظم المهام اللازمة للتعلم الذاتي				
أرتب فصلي ليشجع على التعلم الذاتي				
أبتكر أنشطة تعليمية للعمل الجماعي والفردي				
أستخدم استراتيجيات متعددة لتنمية التعلم الذاتي				
أكون مجموعات العمل بطرق مختلفة				
أزود الأركان التعليمية بالمواد اللازمة للتعلم				
ألاحظ سلوكيات الطلاب				
ثانياً: عند العمل مع الطلاب				
أشجع الطالبات على استخدام وقتهن				

سلوكيات التعلم الذاتي	جيد جداً	جيد	مناسب	يحتاج إلى تطوير
استخداماً نافعاً ومناسباً				
أشجع الطالبات على التعاون				
أتأكد من تنفيذ الطالبات للخط التي وضعت لتعلمهن				
أساعد الطالبات على ممارسة الاختيار				
أساعد الطالبات على تعلم كيفية تقويم أعمالهن				

عزيزي المعلم أجب على الاستبيان من واقع الحصص التي تم تطبيق التعلم الذاتي فيها:

أنا والتعلم الذاتي	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
أدرك مفهوم التعلم الذاتي			
أطبق التعلم الذاتي في المقررات الدراسية			
يخدم التعلم الذاتي المقرر المدرسي بشكل أوسع			
تشجعني معلمتي على التعلم الذاتي			
يساعد التعلم الذاتي على عدم التركيز على الكتاب المقرر فقط			
يتيح التعلم الذاتي فرصة التعرف على موضوع المقرر بشكل أوسع			
يساعد التعلم الذاتي في حرية اختيار المصادر المتنوعة للمعلومات			
يساعد التعلم الذاتي المتعلم في الاعتماد على النفس في التخطيط لإعداد الدروس			
يكسب التعلم الذاتي مهارات متطورة في التعامل مع المعلومات			
يكسب التعلم الذاتي معارف جديدة للمعلم والقدرة على حل المشكلات			
يساعد التعلم الذاتي على تحليل المعلومات والتفاعل مع زميلاتي بشكل أكبر			

أنا والتعلم الذاتي	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
يكسب التعلم الذاتي المتعلم مهارة تقييم أعماله			
يكسب التعلم الذاتي مهارة التعلم الفردي والتعاون			
يكسب التعلم الذاتي مهارات التفكير والإبداع لدى الطالب			
يكسب التعلم الذاتي مهارة تحمل المسئولية			
ينمي التعلم الذاتي مهارات البحث والإطلاع			
يخدم التعلم الذاتي الجانب الثقافي للمتعلم			
يكسب التعلم الذاتي مهارة حرية إبداء الرأي			
يكسب التعلم الذاتي مهارة التقويم الذاتي			
يساهم التعلم الذاتي في تنمية قدراتي في العملية التعليمية			